

## خلافات على كركوك والأقاليم والاجتثاث في لجنة تعديل الدستور 15-5-2007 جريدة الزمان

أدى استمرار الخلاف بين الكتل النيابية العراقية أمس علي فقرة الأقاليم وقانون اجتثاث البعث وكركوك الي تأجيل اعلان تعديل الدستور العراقي في حين تدخلت الأمم المتحدة لانجاز التعديلات التي تنتهي اليوم الفترة المحددة لانجازها.

علي صعيد اخر، حث العاهل الاردني الملك عبدالله الثاني نائب الرئيس الامريكي ديك تشيني علي دعم دور أكبر للمكونات المستبعدة في العراق لاعادة الاستقرار وتوسيع المشاركة السياسية والحد من نفوذ ايران المتزايد. وحسب مسؤولين اردنيين تحدثوا الي رويترز فان الملك عبد الله قال لتشيني في اجتماع في مدينة العقبة الساحلية انه (علي واشنطن ان تضغط علي حكومة رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي لوضع أطر محددة لتحقيق المصالحة الوطنية والتي تتضمن حل المليشيات الشيعية واعطاء السنة دورا أكبر). وتقول مصادر عراقية ان الخلاف حول خلل التمثيل السكاني في قيادة اجهزة الامن وعدم خضوعها لرقابة المشاركين في العملية السياسية الحالية. فيما أعلن تشيني امس من علي طائرته عانداً الي واشنطن انه تلقي دعم دول المنطقة التي زارها لخطط استقرار العراق. ونقل مصدر من الديوان الملكي عن العاهل الاردني قوله لتشيني موقفنا هو دعم جهود انهاء الاقتتال وضرورة اجراء مصالحة لكل مكونات الشعب العراقي واشراك المكونات كافة في العملية السياسية وطالب الملك عبدالله بدور امريكي حاسم لاستبعاد الفشل في الوصول الي حل سياسي. وتتهم واشنطن طهران التي لا تربطها علاقات دبلوماسية منذ أكثر من ربع قرن بتدريب وتجهيز مليشيات في العراق. وتنفى ايران مساندة التمرد في العراق وتتهم واشنطن باثارة التوترات الطائفية بين العراقيين.

القاهرة والرياض تطلبان

ضغطاً امريكياً علي المالكي

وطبقا للمسؤولين أنفسهم فإن الاردن ومصر والسعودية أبلغوا تشيني بانه علي واشنطن ان تضغط أكثر علي حكومة المالكي والتي يعتقد ان احزابا دينية شيعية تدعمها ايران تسيطر عليها حتي يزيد تمثيل المغيبين في قوات الامن العراقية. وقالوا للمسؤول الامريكي البارز (انه من الصعب دعم اهداف الولايات المتحدة للحد من تهديد ايران النووي ما دامت سياستها التي تشوبها اخطاء في العراق حيث فشلت في استدراك عدم التوازن السياسي في العراق الذي يصب في مصلحة ايران). وقال مسؤول طلب عدم نشر اسمه لرويترز (ساعد الهوس في ضرب المتمردين العراقيين السنة باعطاء الاحزاب الشيعية المنحازة لايران قوة اكبر وهم اساءوا استخدامها للتهميش الطائفي اكثر بعيدا عن الحكومة). ويقول مسؤولون اردنيون ان المملكة العربية السعودية ومصر تشاركان بشكل غير علني شكوك الاردن حول قدرة حكومة المالكي علي تخطي الانقسامات الطائفية وتوحيد البلاد. كما استمع تشيني الي مخاوف عربية من ان غياب اتفاق سياسي مع السنة سيحكم بالفشل علي الخطة الامريكية لزيادة القوات في العراق والتي ينظر اليها باعتبارها المحاولة الاخيرة لمنع حرب اهلية واسعة. وصرح مسؤول اردني آخر بأن المعتدلين العرب حذروا تشيني من ان الفشل في العراق لن يضر المصالح الامريكية الواسعة في المنطقة فحسب وانما سيعرض امن حلفاء واشنطن للخطر ويغذي التشدد. وقال المسؤول نحن قلقون جدا من العواقب الكارثية للفشل الامريكي في العراق وتأثيره علي النفوذ

الايرواني المتزايد. ستكون ضربة مزدوجة لحلفاء امريكا ولمصالحها الاستراتيجية الحيوية في المنطقة . من جانبها دعت ثلاثة احزاب عراقية امس الي عقد مؤتمر وطني ينبثق عنه تجمع يتبني الاصلاح السياسي. في حين طلبت الامم المتحدة من المالكي والكتل البرلمانية امس انجاز التعديلات الدستورية الخاصة بالاقاليم وكركوك واجتثاث البعث بعد ان انتهت المدة التي حددها الدستور لادخال التعديلات علي بنوده اليوم وسط خلافات بين الكتل النيابية حول هذه التعديلات فيما قال نيكولاس هاسوم مدير لجنة الدعم الدستوري في الامم المتحدة بعد مباحثات اجراها مع رئيس مجلس النواب محمود المشهاني ان لجنة تعديل الدستور توصلت الي بعض النتائج وحسمت الكثير من القضايا ، لكنه اشار الي بعض القضايا الاخرى ما تزال قيد البحث ولم يكشف المسؤول الاممي عن القضايا التي لا زالت محل خلاف الكتل. في حين ابلغ المشهاني هاسوم ان البرلمان مدد عمل اللجنة عشرة ايام في مخالفة صريحة للدسعر الذي لا يسمح باجراء اي تعديلات بعد انتهاء الفترة التي حددها لاجرائها. العراق من سيء الي أسوأ

الي ذلك أعلن السناتور الديمقراطي باراك اوباما ان خيارات الولايات المتحدة في العراق تتراوح بين السيء والأسوأ . وقال اوباما الذي يسعى للفوز بترشيح الحزب الديمقراطي للانتخابات الرئاسية لشبكة ايه بي سي ان علي الولايات المتحدة ان تكون خارج العراق بحلول 2008 ، وانه يجب بذل جهود دبلوماسية لضمان ان تتحدث الأطراف الي بعضها بعضاً . وقال انه قد يكون هناك بعض التصعيد في العنف في بعض الأماكن في العراق، لكننا سنكون قد أطلقنا محادثات، وتغييرا في الدينامية بالعراق والمنطقة . في حين لفت السيناتور الجمهوري عن ولاية نبراسكا الامريكية تشاك هاغل الي ان الرئيس جورج بوش قد يجد نفسه وحيداً في العراق خلال الخريف المقبل ما لم يقدم علي تغيير سياساته التي يعتمد عليها في هذا البلد الشرق أوسطي.

الزمان